تبدأ مطلع الشهر القادم المراكز الصيفية في جميع مساجد ومدارس الجمهورية، وقد بدأ الاعداد لهذه المراكز في وقت مبكر استشعاراً من وزارات الشباب والرياضة والتربية والتعليم والأوقاف والجامعات بمسئولياتها إزاء الطالب الذي كان يعيش فترة فراغ تدخل تحت إيقاعاتها مسميات وأساليب سلبية لا تخدم الطالب بقدر ما تقضي على نفسه التعليمي وطموحه إن وجد..

وتتنوع النشاطات التي ستنفذ في ألف ومائتي مركز لتحفيظ القرآن ومراكز المدارس.. والجامعات بقدر انخراط الطلاب فيها.. واضافة الى أنشطة صيف العام الماضي فإن أنشطة جديدة سترفد المراكز الصيفية منها دورات في الصناعات الخفيفة والكمبيوتر والانترنت ومجالات عملية مختلفة من خلال تزويد هذه المراكز بأجهزة الكمبيوتر، والمستلزمات التي تخدم الطلاب في هذه الدورات لا يخفى بأن الطلاب بحاجة ماسة الى استغلال الإجازة الصيفية بالشكل المطلوب حتى لا يشعروا بالفراغ الذهني الذي عادة ما يأتي بجوانب عكسية على حساب الأسرة والمجتمع.. واستشعاراً للمسئولية إزاء هؤلاء الشباب استكملت وزارة الشباب والرياضية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والأوقاف والاعلام والثقافة تنظيم المراكز الصيفية.

تحقيق/
عبدالناصر الهلالي

المراكز الصيفية.. استعدادات مبكرة!!

وزارة الأوقاف أعدت ١٢٠٠ مركز صيفي لتحفيظ القرآن الكريم

تنوع في الأنشطة والمعارف وتعزيز التواصل بين الشباب

الصناعات الصغيرة من أولويات عمل المراكز الصيفية هذا العام

سعي حثيث لتشكيل مجلس أعلى للمراكز الصيفية

■ جميل عبدالفتاح.

■ عبدالرحمن المزلم.

■ عبدالكريم غلاب.

وبحسب قول الأخ/عبدالكريم حومش غلاب- مدير عام النشاط الثقافي في وزارة الشباب والرياضة.. فإن الوزارة أولت هذه المراكز أهمية كبرى.. لما تمثله هذه المراكز من مأوى مناسب للشباب الذين يعانون من الفراغ في فترة الصيف..ويؤكد أن هذه المراكز تمكن الشباب والفتيات من تنمية مهاراتهم وزيادة معارفهم في شتى الجوانب.. سواء كانت الثقافية أو الاجتماعية أو العلمية.. وهي ما تحويه هذه المراكز..

غطاء قانوني

هذه المراكز حققت نجاحاً كبيراً في ما مضى كما يقول عبدالكريم حومش غلاب الأمر الذي يجعلنا نأمل بأنها ستضم هذا العام أعداداً كبيرة من الطلاب.. وقد شكلت في هذا الصدد لجنة لاعداد لائحة تنظم عمل المراكز من المعنيين بوزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم.. وهذه اللائحة بانتظار الإقرار النهائي لها..

ويشير غلاب الى أن اللائحة تتبنى المهام الموكلة الى كل جهة من التزامات مالية وعينية.. والتزامات أخرى موكلة الى وزارة الشباب والرياضة وزارات التربية والتعليم والأوقاف والاعلام والثقافة. ومن المؤمل أن تستأنف مناقشة هذا المشروع خلال الأيام القادمة.. وصولاً الى الإقرار النهائي لها.. وتمثل هذه اللائحة الغطاء القانوني لعمل هذه المراكز..

المراكز سوف تضم أنشطة متعددة لكي تكون الفائدة أعم وأشمل شريطة أن تغطي هذه المراكز كافة مديريات محافظات الجمهورية مع التركيز هذا الصيف على المراكز العلمية.. بسبب غيابها الكبير في أوساط الشباب نتيجة لكلفتها.. وغياب الإمكانيات أمام الكثير من الشباب، الأمر الذي استدعى الإعداد لتوفير دورات في الكمبيوتر والكهرباء وبقية التخصصات العلمية المختلفة التي تحتويها برامج المعسكرات الصيفية..

ويضيف غلاب: إن المراكز الصيفية ستوزع بين البنين والبنات، وتتنوع في الأخير بمهرجان يكرم فيه المبدعون من الجنسين.

هدر الوقت

● في الغالب تذهب أوقات الشباب هدراً إما استسلاماً للفراغ وهذه مصيبة أو أنها تذهب لعدم وجود إمكانيات للدخول في دورات تدريبية في مجالات الكمبيوتر والانترنت وبقية المواد العلمية وأحياناً تكون الأسرة هي السبب في عدم الدفع بأبنائها ولا سيما أولو التعليم الأساسي الى المراكز الصيفية بسبب احتياجها لتشغيل أبنائها بأعمال خاصة مع أن المسألة لا تكلف هذه الأسر شيئاً يقدر ما تعطيهم.. الأمر الذي جعل وزارة الأوقاف تناشد هذه الأسر بالدفع بأبنائها لاستغلال أوقات فراغهم بفائدة قد لا يتحصل عليها من يتطلع الى مزيد من العلم والمعرفة.. مع العلم أن وزارة الأوقاف قد بدأت لإعداد مراكز تحفيظ القرآن على مستوى الجمهورية بما لا يقل عن ألف ومائتي مركز، على حد ذكر الأخ/عبدالرحمن أحمد المزلم- مدير عام تحفيظ القرآن الكريم بوزارة الأوقاف- مشيراً الى أن نصيب أمانة العاصمة من هذه المراكز ثلاثمائة وخمسين مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم..

وأضاف: إن تنظيم هذه المراكز جاء لتنفيذ نشاط في أصل العقيدة والتوحيد، وليس لشغل أنشطة الطلاب من أجل استغلال حزبي أو مذهبي، ولكن لاستغلال الوقت في تحفيظ القرآن الكريم، وكيفية تلاوته، تتخلل فترات الحفظ حصتان أو ثلاثة في الاسبوع حول العقيدة وقصص مختارة من القرآن الكريم ودروس في السيرة النبوية ومقتطفات من التربية الوطنية، وتكريس مفهوم الاعتدال لدى الشباب، الى جانب تنظيم أنشطة أخرى في كرة القدم، والرحلات، وإقامة الندوات المسجدية، وإخراج مطويات توعوية بأهمية النظافة وتكريس هذا المفهوم عملياً من خلال القدوة وهو المدرس الذي يقوم بتدريس الطلاب.

وإصباغ المفهوم الاخلاقي في التصرفات والعلاقات الإنسانية على أساس تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وحدد المزلم شروطاً عملية للمدرسين الذين سيشاركون في مراكز تحفيظ القرآن بأن يكون المدرس حافظاً لكتاب الله.. أو نصفه على الأقل.. والأهم من ذلك قدرته على التلقين في التلاوة.. كما يشترط في المدرس الوسطية والاعتدال، ويخضع المدرس لاختبار في ذلك كله، ويؤخذ ممن يجتاز الاختبار التزام بأن يدرس أبناءه على الوسطية والاعتدال، كما سيحمل كل مدرس تكليفاً بذلك الى المراكز التي ستقام في المساجد تجنباً للفتنة، ويشير الى أنه سيتم النظر في القرى بعد تحديد المحافظات المستهدفة والمديريات والعزل التي فيها، والاهتمام بالمراكز التي يتواجد فيها الطلاب بكثافة.

ويقول: إن هذه المراكز تعد مكسباً للطلاب لاسيما وأنها جاءت تحت شعار الوسطية والاعتدال، كما أنها جاءت لتوجد جيلاً واحداً يستطيع الحفاظ على كل القيم السامية التي علمنا إياها القرآن الكريم.

أنشطة مختلفة

● التنوع في المراكز وفي قائمة النشاطات يعطي مفهوماً راسخاً لدى الشباب بأن هذا الصيف سيحفل بالكثير على صعيد التحصيل العلمي والمعرفي، الذي لا يستغني عنه ذو بصيرة توافق لمعرفة كل شيء، زد على ذلك النشاطات البدنية كالرياضة والرحلات الجماعية التي عادة ما توسع المدارك وتريح النفس لدى الشباب والاطفال، فضلاً عن النشاطات الثقافية والمسابقات العلمية في مراكز المدارس.. ولعل هذه النشاطات محل اهتمام اللجنة الثقافية والاجتماعية لشباب أندية الجمهورية بحسب إشارة الأخ جميل عبدالفتاح رئيس اللجنة، ويضيف جميل: إن هذه الأنشطة ستكون على مستوى أندية الجمهورية، على اعتبار أن وزارة الشباب والرياضة بالمشاركة مع وزارة التربية والتعليم من يشرف على هذه المراكز الصيفية، كما يتم السعي لتشكيل مجلس أعلى لهذه المراكز برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وفي هذا الاسبوع سيعقد اجتماع بشأن إدخال اللائحة مجلس وزارة الشباب والرياضة ليتم إقرار هذا الموضوع وإثراؤه بالمزيد من الملاحظات، وعند إقرار اللائحة ستبدأ المراكز الصيفية عملها بشكل رسمي، إعتباراً من بداية شهر يوليو الى شهر سبتمبر..

ويشير الى أن الأنشطة التي ستنفذ في هذه المراكز ستكون في كل مدرسة عبارة عن عدد من المحاضرات الدينية، وحفظ وتلاوة القرآن الكريم و محاضرات توعوية في مجالات متعددة.. دينية ثقافية عامة واجتماعية ومسابقات بين فرق في مجالات رياضية وثقافية و كشفية..

لأول مرة

جميل عبدالفتاح يلفت الى أن المركز هذا العام سيكون متكاملاً لإقامة هذه الأنشطة المختلفة، ولأول مرة ستقام دورات تدريبية في مجال الصناعات الخفيفة، هذه التدريبات ستشمل الصناعة الحرفية مراكز الفتيات، تحديداً في الحياكة والتطريز والحرف اليدوية كصناعة الفخار في مراكز الشباب.

الى جانب تعليم الكمبيوتر والانترنت علماً بأن هذه المراكز ستزود بأجهزة الكمبيوتر للتمكن من إقامة دورات في هذا الجانب.

ويدعو الشباب الى عدم تفويت هذه الفرصة التي تقضي بتعليم دورات جديدة، لتوسيع مداركهم العلمية والمعرفية علماً أنه قد تم التواصل مع الطلاب الذين لهم استعداد في هذه المراكز قبل انتهاء العام الدراسي من خلال تقديم استمارات من وزارة التربية والتعليم الى مدراء المدارس الذين قاموا بدورهم بتقديمها للطلاب الذين يرغبون بالمشاركة في هذه المراكز.. وهذه الاستمارات ستحدد المراكز الصيفية التي سيتجمعون فيها.. يبقى الأمر في النهاية للطلاب.. والآباء الذين يتحملون مسئولية الدفع بأبنائهم للانخراط في هذه المراكز.

رعاية الشباب

● الأمر لا يقف عند حدود طلاب وطالبات المدارس في مختلف المراحل التعليمية بل يتعدى ذلك الى طلاب الجامعات وإن اختلف ذلك في الطريقة، والكيفية التي ستنفذ فيها هذه النشاطات إلا أن الأمر يظل واحداً من حيث الفكرة والتي تعمل في مجملها على الحفاظ على أوقات الطلاب، وشغله في نشاطات تؤتي ثمارها بعد انتهاء إجازة الصيف... جامعة صنعاء كدأبها في إجازة الصيف تعد برامج وأنشطة مختلفة في مجالات عدة تتكامل عند حدودها العليا مع ما تقيمه الوزارات ذات العلاقة بهذه الأنشطة من نشاطات مختلفة... الأخ/علي السنباني- مدير رعاية الشباب بجامعة صنعاء - ذكر أن الجامعة ستنظم معسكرات صيفية لجوالة الجامعة.. يتخللها نشاطات تدريبية في مجال الكشافة واللغة والكمبيوتر وبرامج متخصصة في الخدمة العامة.. يدرب الطلاب على تنظيم برامج تحت هذا المسمى.. وستقام بعض المعارض الخاصة بأنشطة الجوالة، بالاضافة الى إجراء مسابقات ثقافية في المساجلة الشعرية والقصة، ومسابقة في الفنون منها الرسومات التشكيلية.

تعليم إلكتروني

● ويضيف مدير رعاية الشباب بجامعة صنعاء: إن أنشطة أخرى ستنفذ منها إرسال خمسة وعشرين طالباً للتدريب في الجامعات العربية، منها مصر والسودان وسوريا.. في جميع تخصصات هذه الجامعات، ويتم اختيار هؤلاء الطلاب حسب معايير التفوق.. لكي لايكون هناك خروج عن أهداف إدارة رعاية الشباب.. كما تأتي هذه المشاركة ضمن إطار التشجيع، وفي المقابل ستستقبل الجامعة عشرين طالباً من الجامعات العربية، ليتم تدريبهم في المؤسسات والشركات..

اضافة الى ذلك فإن الجامعة ستقيم في إطار هذه النشاطات الملتقى الإبداعي الطلابي بمشاركة أربعين طالباً، ودكتوراً مشرفاً من مختلف الجامعات.. ويحمل الملتقى مسمى التعليم الالكتروني ودوره في العلوم الإنسانية.. يكلف المشاركون بعمل أبحاث حول هذا العنوان.. مع وجود لجنة تحكيم لهذه الأبحاث.. وسيحصل الفائزون بهذه الأبحاث على جوائز تكريمية..

مشيراً الى أن هذا الملتقى سيأتي تتويجاً لصيف زاخر بالنشاطات المختلفة، في سبتمبر القادم، الجامعة بذلك تكون قد أدت دورها المنوط بها حرصاً على عدم ضياع أوقات الطلاب.. في أشياء قد لا تكون مجدية في حياتهم خلال الصيف.

خدمة مجانية

● وتبقى الكرة في ملعب الطلاب.. والأسر التي يعنيها إكساب الأبناء المعارف الجديدة ولا سيما في الدورات الخاصة بالكمبيوتر والانترنت والصناعات الخفيفة، وغير ذلك مما يفيد فضلاً عن الحفاظ عليهم في حدود المراكز الصيفية.. ووقايتهم من الضياع في الشوارع ومحلات الأتاري والتكتل في الشللية التي تؤثر في ما بعد على العام الدراسي والكثير من الطلاب يعتبرون الإجازة الصيفية مدخلاً للضياع في ما هو أهم وهي الدراسة.. فيما يعتبرها البعض الآخر فرصة ثمينة لتقوية همته في مواصلة مشوار التعليم، وهذه المراكز تعنيهم كثيراً لأنها المتنفس الوحيد لفراغ تعيشه العقول.. بعض الآباء عبروا عن سعادتهم بهذه المراكز التي تقدم لهم خدمة مجانية.. عادة ما يعجزون حيالها لعدم وجود إمكانية في تزويد أبنائهم بدورات في اللغة والكمبيوتر، في حالة طلب الأبناء ذلك.

معارضة..!!

يعارض بعض طلاب هذه المراكز الصيفية لأنها تحرمهم لذة الصيف بحسب اعتقادهم.. ويعتبر هؤلاء أن شهور الدراسة كافية لهم.. وأن من حقهم الاستمتاع بإجازة الصيف، غير عابئين بما يعتمل في هذه المراكز من أنشطة طلاب آخرين يعملون جاهدين في البحث عن عمل لقضاء العطلة وفي نفس الوقت يتحصلون على مردود مالي يعينهم على أعباء الدراسة، ولا سيما طلاب الثانوية والجامعة الذين يدرسون في المدن.

طلاب الصفوف الأساسية الأولى غير مدركين ماذا تعنيه مراكز تحفيظ القرآن، وهي المراكز التي تعد لها وتنظمها وزارة الأوقاف في الكثير من المساجد اليمنية.. فهؤلاء بحاجة الى الدفع بهم الى هذه المراكز لحفظ وتلاوة القرآن.

تصوير/ ناجي السماوي.

قد تتبرع اليوم بقسط من دمك.. فيكون غداً لك أو لعزيزٍ عليك